بتعاقب احوالهم في القبض والبسط ثم الهيبة والانس ثم في التجلي والستر
ثم البقا والفنا وكذلك في المحو والصحو ونحوهما في معنى تكرير الاحوال
انشدوا في هذا المثال شعر • كل لهو فيه ما قد جرى • فالى الماء
يوما سيعود • يعذب من يشاء عقوبته ويرحم من يشا رحمته
واليه تقلبون والى حكمه وفي مشيئته ترجعون قيل يعذب من
يشا بالمعصية ويرحم من يشا بالطاعة وقيل يعذب من يشا بالحرص
ويرحم من يشا بالقناعة وقيل يعذب من يشا بسوء الخلق ويرحم من
يشاء بحسن الخلق وقيل يعذب من يشاء بالاعراض عنه ويرحم من يشا
بالاقبال عليه وقيل يعذب من يشا بان يبغضه الى الخلق ويرحم من يشا
بان يحببه الى الخلق وقيل يعذب من يشا باختلاط الخلق ويرحم من يشا
بالانس بالحق وافاد الاستاد ان اجناس ما يعذب به عباده وانواع
ما يرحم به عباده لا نهاية لها ولا حصر فمن ذلك انه يعذب من يشاء
بالخذلان ويرحم من يشا بتوفيق الاحسان ويعذب من يشاء بالكفران
ويرحم من يشاء بالايمان ويعذب من يشا بالجحود والعفو ويرحم من يشا
بالتوحيد والوجود ويعذب من يشا بتفرقة الهم ويرحم من يشاء
بجمعية الهم ويعذب من يشا بالقائه في ظلمة التدبير ويرحم
من يشا باشهاده جريان التقدير ويعذب من يشا بالاختيار من
نفسه ويرحم من يشا برضاه بحكم ربه ويعذب من يشا بحب الدنيا
ويمنعها عنه ويرحم من يشا بان يقيمه لاداء العبادة وما انتم
بمعجزين بفائتين لربكم عن ادراككم في الارض ان فررتم من قضائه
بالتواري فيها او الهبوط في مهاويها ولا في السماء التحصين
او القلاع الذاهبة اليها وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير يحرسكم عن بلاء يظهر من الارض فيعمه منكم او ينزل من

السماء

السما فيدفعه عنكم وقال الاستاد بل يقلب الجملة في القبضة ويجري
عليهم احكام التقدير وفق القسمة وطبق المشيئة جحدوا ام وحدوا
او قبلوا ام اعرضوا والذين كفروا بايات الله بكتبه او دلائل
وحدانيته ولقائه بالبعث واعادته اولئك يئسوا من رحمتي
في الدنيا واولئك لهم عذاب اليم في العقبى وفي الحقيقة وقعوا
في عقوبته حيث ايسوا من رحمته فما كان جواب قومه اي بعضهم
لبعض في امر ابراهيم وحكمه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه كان
كل منهم قول بعضهم الا انه لما قتل بينهم ورضي به الباقون
منهم اسند كل الى كلهم فانجاه الله من النار اي فاتفق رايهم
على القائه فيها فانجاه الله منها بان جعلها عليه بردا وسلاما
منها ان في ذلك في انجائه لايات لدلالات هي حفظه من
اذاها واخمادها مع عظمها في يسير من زمانها وانشاء روض في
مكانها لقوم يؤمنون لانهم المنتفعون بالفحص عنها والتامل
فيها والانتقاظ بها وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
مودة بينكم لتتوادوا فيما بينكم في طاعتها وتتواصلوا
لاجتماعكم على عبادتها وقراء نافع وابن عامر وابو بكر منونة
ناصبة بينكم وابن كثير وابو عمرو والكسائي مرفوعة مضافة
على انه خبر مبتدا محذوف اي هي مودة او سبب مودة والجملة
صفة اوثان وما كافة في الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا اي يقوم التناكر
والتلاعن بينكم وماواكم النار مقيمين وما لكم من
ناصرين يخلصونكم منها ولا يخففونها قال الاستاد لما عجزوا عن
جوابه بالحجة ولم يساعدهم التوفيق بالاجابة اخذوا في معارضته

Copyright © King Saud University